

قال تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست إن الشركات الكويتية حققت ثالث أعلى نمو في الأرباح بين نظرائها بدول الخليج خلال عام 2023، حيث ارتفعت بنسبة 21% وبقيمة 1.5 مليار دولار، لتسجل ذلك أرباحا صافية بلغت 8.4 مليارات دولار.

وأشار التقرير إلى تحقيق الشركات المدرجة في سوق دبي أعلى معدل نمو في صافي أرباحها على أساس سنوي، بزيادة قدرها 6.7 مليارات دولار أو بنسبة 24.7%، تليها الشركات المدرجة في بورصة أبوظبي بنمو أرباحها بقيمة 2.7 مليار دولار وبنسبة 7.5%.

فيما سجلت أرباح الشركات السعودية أعلى معدل انخفاض بالقيمة المطلقة في العام 2023، بتراجع بلغت نسبته 23.7% أو ما قيمته 48.2 مليار دولار خلال العام، تليها البحرين وقطر بانخفاض أرباحهما بنسبة 30.8% و2.5%، على التوالي.

وذكر التقرير أنه بعد تسجيل مستويات قياسية من الأرباح في العام 2022، انخفض صافي ربح الشركات المدرجة في أسواق الأوراق المالية الخليجية بنسبة 15.4% أو ما يعادل نحو 40.5 مليار دولار ليصل إلى 240.6 مليار دولار في 2023 وذلك على خلفية تراجع أرباح بعض القطاعات الرئيسية ذات رؤوس الأموال الكبيرة.

وأعلنت بعض الشركات المدرجة ضمن قطاع الطاقة عن انخفاض إجمالي الربح بمقدار الربع تقريبا أو ما يعادل 39.1 مليار دولار ليصل إلى 127.1 مليار دولار في 2023، تبعه قطاع المواد الأساسية بانخفاض ربحه بنسبة 78.3% أو ما قيمته 12.85 مليار دولار، ليصل إلى 3.6 مليار دولار، يليه كلا من قطاعي السلع الرأسمالية والمالية المتنوعة بانخفاض أرباحهما بمقدار 5.1 مليار دولار (-48.0%) و1.9 مليار دولار (-55.2%)، على التوالي.

وأوضح تقرير «كامكو إنفست» أن تراجع الأرباح يعكس الانخفاض العام الذي شهدته أسعار السلع العالمية على مدار العام، وهو الأمر الذي يمكن قياسه باستخدام مؤشر بلومبيرغ للسلع الذي يتتبع تحركات أسعار العقود الآجلة للسلع.

وقد انخفض المؤشر بنسبة 12.6% خلال العام فيما يعزى بصفة رئيسية إلى انخفاض أسعار النفط الخام والغاز الطبيعي والنيكل والسلع الأخرى. فقد انخفض سعر النفط الخام بنسبة 10.3% بينما تراجعت أسعار الغاز الطبيعي بأكثر من 40%.

وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك انخفاضا شديدا لحجم المبيعات، خاصة بالنسبة لشركات البتروكيماويات والنفط الخام، الأمر الذي أثر سلبا على إجمالي إيرادات تلك الشركات، إلا أنه على الرغم من ذلك، ظل النمو الاقتصادي إيجابيا على مستوى المنطقة في ظل قوة النشاط التصنيعي.

وكشفت قراءات مؤشر مديري المشتريات في السعودية والإمارات عن تسجيل اتجاهات جيدة مع تخطي المؤشر في المتوسط مستوى 56 نقطة، في حين كان أقل قليلا في قطر، إلا أنه ظل أعلى من حاجز النمو.

أما على صعيد النتائج المالية ربع السنوية، فقد انخفض صافي الربح بنسبة 11.3% على أساس ربع سنوي وبنسبة 3.7% على أساس سنوي ليصل إلى 55.2 مليار دولار في الربع الرابع من العام 2023.

وجاء الانخفاض على أساس سنوي مدفوعاً مرة أخرى بتراجع أرباح شركات الطاقة والسلع الرأسمالية والمواد الأساسية، أما من حيث الأداء على أساس ربع سنوي، فنعكس هذا الأداء انخفاض أرباح شركات قطاعات الطاقة والمرافق العامة والبنوك والاتصالات. في المقابل، شهدت شركات قطاع إنتاج الأغذية نمواً ملحوظاً.

من جهة أخرى، تجاوزت ربحية قطاع البنوك الخليجية مستويات ما قبل الجائحة ووصلت إلى مستوى قياسي جديد في العام 2023. إذ ارتفع إجمالي الربح في العام 2023 بنسبة 16.8% ليصل إلى 53.8 مليار دولار.

وكان هذا النمو على أساس سنوي في العام 2023 واسع النطاق وشمل كافة الدول الخليجية، في ظل تسجيل معظم الأسواق لمعدلات ربح ثنائية الرقم. وسجلت البنوك السعودية أكبر زيادة مطلقة في أرباح العام 2023 بنحو ملياري دولار أو بنسبة 11.7%، إذ وصل ربح القطاع إلى 18.7 مليار دولار، والذي يعد الأعلى على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. ويعزى نمو الأرباح خلال العام إلى زيادة إجمالي إيرادات البنوك، وهو الأمر الذي قابله جزئياً زيادة هامشية لمخصصات خسائر القروض.

وارتفع إجمالي إيرادات البنوك بنسبة 16.3% ليصل إلى 122.2 مليار دولار في العام 2023، فيما يعد أعلى المستويات المسجلة على الإطلاق بدعم رئيسي من زيادة صافي إيرادات الفوائد والارتفاع الحاد الذي شهدته الإيرادات من غير الفوائد.